وقد يعرض عنه لنحو تهمة او تاديب وهو يحبه ومن هذا القبيل قول بعضهم لا يلتم الحب الا خشية التهم ولذا قال عمر بن الخطاب لرجل لا احبك فقال له يا امير المومنين تمنعني ذلك لا علي ان تمنعني حقا هو لي قال لا قال فلا اذن فان الحب من شان النسا **ولا يبع** بالجزم على النهي **بعضكم** اي معشر المكلفين من المسلمين والذميين والتقييد بالمسلم في الاخبار للغالب خلافا لمن اخذ بمفهومه **على بيع بعض** لما فيه من تغيير القلوب بان يقول للمشتري سلعة في زمن الخيار رد هذا المبيع وانا ابيعك مثلها بانقص من ثمنها او اجود منها بمثل ثمنها ومثله الشرا على الشرا بان يقول اخر للبايع في مدة الخيار افسخه وانا اشتر به
منك بازيد **وكونوا عباد الله** منادي مضاف اي يا عباد الله فحذف حرف الندا **اخوانا** خبر كان زاد مسلم كما امركم الله ونسبها الى الله لان الرسول مبلغ عن الله تعالى وهذه الجملة كالتعليل لما قبلها كانه قال اذا تركتم التحاسد وما بعده كنتم اخوانا والا كنتم اعدا ومعنى كونوا اخوانا تعاطوا اسباب المودة واكتسبوا ما تصيرون به اخوانا من الامور المقتضية لذلك كابتدا السلام ورده وتشميت العاطس وعيادة المريض واجابة الدعوة والمعاونة على البر والتقوى وطلاقة الوجه والمصافحة والنصح وقد قيل لخالد بن صفوان اي الاخوان احب اليك قال الذي يغفر زللي ويسد خللي ويقبل عللي وقال القرطبي كونوا كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والنصيحة ولبعضهم

• من لي بانسان اذا اغضبته • وجهلت كان الحلم رد جوابه •

واذا

• واذا صبوت الى المدام شربت من • اخلاقه وسكرت من ادابه •
• وتراه يصغي للحديث بطرفه • وبقلبه ولعله ادرى به •

وروى الترمذي تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر والوحر بفتح الحا المهملة الغش والوسواس وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب **المسلم اخو المسلم** يجمعهما دين واحد ومن ثم قال الله تعالى انما المومنون اخوة فهم كالاخوة الحقيقية وهو ان يجمع الشخصين ولادة واحدة من صلب او رحم او منهما والاخوة الدينية اعظم من الاخوة الحقيقية لان ثمرتها اخروية وثمرة تلك دنيوية **لا يظلمه** اي لا ينقصه حقه ويمنعه اياه لان الظلم حرام ومذهب للبركة فقد اخرج ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب والبيهقي عن مجاهد عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه باخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها وجا مقدار خمس عشرة بقرة فدعى الملك صاحبها فقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم في غير مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك هم باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين تعرف الملك قال هو ذاك كما قلت لك فعاهد الملك ربه ان لا يظلم ولا ياخذ البقرة فغدت فرعت ثم راحت فحلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فاعتبر الملك وقال بينه وبين نفسه ارى الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن فلاكونن على افضل العدل

Copyright © King Saud University